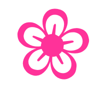
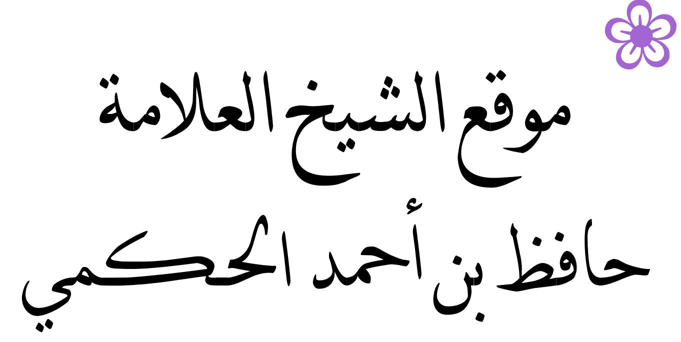
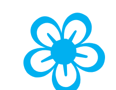
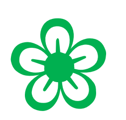
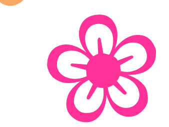
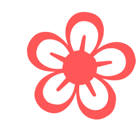


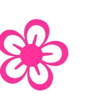
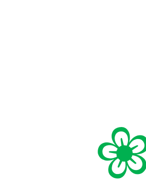
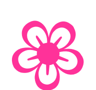
بسم الله الرحمن الرحيم


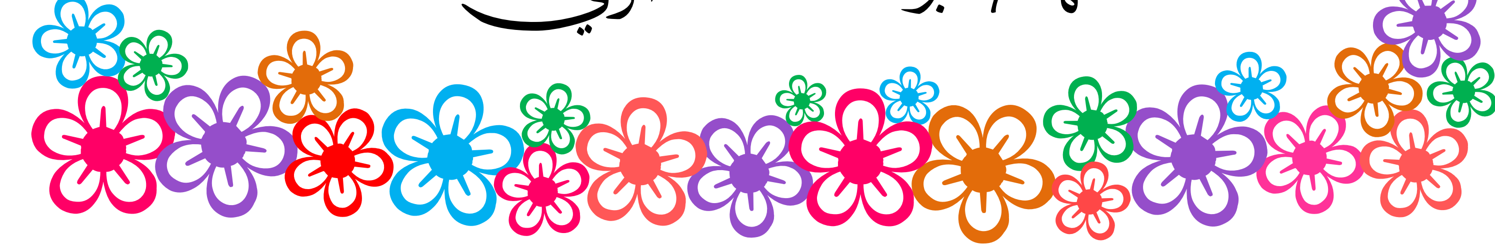

موقع الشيخ العلامة
حافظ بن أحمد الحكمي



www.hakmy.com


يقدم


الفأل الأسعد

ترجمة الشيخ حافظ بن أحمد رحمه الله




نظمها / أبو قُدامة المصري عفا الله عنه


الفأل الأسعد بترجمة الشيخ حافظ بن أحمد رحمه الله

نظمها : أبو قُدامة خالد بن عبد المعبود المصري عفا الله عنه وعن والديه وعن المسلمين

١- للهِ دَرُّ حَافِظِ بْنِ أَحْمَدَا ... ابْنِ عَلِيٍّ الْحَكَمِيِّ [١] مَحْتِدَا
٢- شَيْخِ شُيُوخِنَا الذَّكِيِّ فِطْرَةً ... ذِي سَعَةِ الْحِفْظِ الذِي تَفَرَّدَا
٣- قَدْ نَالَهُ مِنِ اسْمِهِ نَصِيبُهُ ... وَطَابَ فِي شَهْرِ الصِّيَامِ مَوْلِدَا
٤- قَبْلَ ثَمَانٍ مِنْ نَصِيفِ رَابِعِ الْـ ... ـقُرُونِ بَعْدَ عَاشِرٍ [٢] تَحَدَّدَا
٥- بِقَرْيَةِ الْخُمْسِ (السَّلامِ سَابقًا) ... جَنُوبَ جَازَانَ الْمَضَايَا [٣] وُلِدَا
٦- وَانْتَقَلَتْ أُسْرَتُهُ بِهِ إِلَى الْـ ... جَاضِعِ فِي صَامِطَةٍ [٤] أَرْضِ النَّدَىٰ
٧- وَقَدْ بَدَا نُبُوغُهُ مِنْذُ الصِّبَا ... بَرًّا بوالِدَيْهِ مَا تَمَرَّدَا
٨- فَلَمْ يَزَلْ يَرْعَىٰ غُنَيْمَاتِهِمَا ... مُسْتَمْسِكًا بِمُصْحَفٍ مُجَوِّدَا
٩- مُسْتَحْفِظًا بَعْضَ الْمُتُونِ حَامِدًا ... لِرَبِّهِ دَوْمًا لَهُ مُمَجِّدَا
١٠- وَبَعْدَ مَوْتِ وَالِدَيْهِ لَمْ يُرِدْ ... إلاّ تَفَرُّغًا لِتَحْصِيلِ الْهُدَىٰ
١١- مُلازِمًا لِلشَّيْخِ (قَرْعَاوِي) [٥] الَّذِي ... قَد دَلَّهُ عَلَىٰ سَبِيلِ الاهْتِدَا
١٢- وَحَاطَهُ بِرِفْقِهِ وَنُصْحِهِ ... مُعَلِّمًا مُرَبِّيًا مُسَدِّدَا
١٣- فَوَاصَلَ النَّهَارَ بِاللَّيْلِ وَلَمْ ... يَكِلَّ عَنْ تَحْصِيلِ عِلْمٍ أَبَدَا
١٤- فَأَتْقَنَ الأُصُولَ نَاظِمًا لَهَا ... فِي (سُلَّمِ الْوُصُولِ) نَظْمًا مُفْرَدَا
١٥- وَفِي (مَعَارِجِ الْقَبُولِ) شَرْحُهُ ... وَفِي (سُؤَالٍ وَجَوَاب) مَهَّدَا
١٦- كَذَا لَهُ (جَوْهَرَةٌ فَرِيدَةٌ) ... مَنْظُومَةٌ تُصَحِّحُ الْمُعْتَقَدَا
١٧- (لامِيَّةُ الْمَنْسُوخِ)(نَيْلُ السُّولِ) فِي ... تَارِيخِ سِيرَةِ الرَّسُولِ أَحْمَدَا

---

(١) مَحْتِدَا: الْمَحْتِد هو أصل النسب. والحكمي: نسبة إلىٰ قبيلة الحكامية.
وهي التي تنتمي إلى الحكم بن سعد العشيرة بن مذحج أشهر قبيلة عُرِفَتْ من شعب كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.
(٢) كان مولده في الرابع والعشرين من شهر رمضان عام ١٣٤٢ ، أي: قبل ثمان سنوات من انتصاف القرن الرابع عشر الهجري كما ذكَرتُ.
(٣) وُلِدَ في قرية الْخُمس (السلام سابقًا) وهي إحدىٰ قُرى الحكميين بمدينة المضايا الواقعة في جنوب منطقة جازان بالمملكة العربية السعودية.
(٤) انتقل مع أسرته إلى قرية الجاضع بمدينة صامطة التي اشتهرت بالعلم والعلماء ولذا وصفتها بأرض الندىٰ ، أي: الجود والفضل.
ويُحكَى أنَّ (صامطة) أصلها : (صامدة) لصمودها قديمًا ضد الغُزاة ؛ ثم أُبدِلَت الدالُ طاءً مع اختلاط الألسنة واللهجات.
(٥) هو مُجَدِّد الدعوة في الجنوب الإمام العلاّمة/ عبد الله بن محمد بن حمد بن محمد بن عثمان القرعاوي – رحمه الله – [١٣١٥ : ١٣٨٩] هـ.

١٨- وَ(السُّبُلُ السَّوِيَّةُ) احْتَوَتْ عَلَىٰ … فِقْهٍ وَآدَابٍ وَأَخْلاقِ الْهُدَىٰ
١٩- كَأَنَّهَا قَامُوسُ سُنَّةٍ ، وَفِي … (وَسِيلَةِ الْحُصُولِ) فِقْهًا قَعَّدَا
٢٠- وَفِي الْفَرَائِضِ ابْغِ (نُورًا فَائِضًا) … وَ(اللُّؤْلُؤَ الْمَكْنُونَ) فِيمَا أُسْنِدَا
٢١- كَذَاكَ فِي مُصْطَلَحِ الْحَدِيثِ خُذْ … (دَلِيلَ أَرْبَابِ الْفَلاحِ) مُرْشِدَا
٢٢- وَمَا ذَكَرْتُهُ فَمِنْ تُرَاثِهِ … مُمَثِّلاً، لا مُحْصِيًا مُعَدِّدَا
٢٣- للهِ دَرُّهُ خَطِيبًا بَارِعًا … وَنَاظِمًا وَشَاعِرًا مُسَدَّدَا
٢٤- بَرًّا تَقِيًّا وَرِعًا وَزَاهِدًا … وَدَاعِيًا لِرَبِّهِ عَلَىٰ هُدَى
٢٥- مُنَاصِحًا إِخْوَانَهُ تَوَدُّدًا … مُجَاهِدًا أَهْلَ الضَّلالِ[٦] وَالْعِدَىٰ
٢٦- وَلَمْ يَزَلْ مُدَرِّسًا وَمُشْرِفًا … عَلَىٰ مَدَارِسِ الْجَنُوبِ مُوفَدَا
٢٧- حَتَّىٰ أُقِيمَ الْمَعْهَدُ الْعِلْمِيُّ فِي … صَامِطَةٍ وَهْوَ أَدَارَ الْمَعْهَدَا
٢٨- وَبَعْدَ مَجْهُودٍ عَظِيمٍ وَافِرٍ … مُبَارَكِ الْعَطَاءِ وَاسِعِ الصَّدَىٰ
٢٩- فِي نِصْفِ عَقْدٍ رَابِعٍ مِنْ عُمْرِهِ … بَعْدَ أَدَاءِ الْحَجِّ مَاتَ[٧] إِثْرَ دَا
٣٠- مُخَلِّفًا ثَلاثَ نِسْوَةٍ ، كَذَا … بَنَاتُهُ مِنْ سَبْعَةِ الْيُتْمِ[٨] اعْدُدَا
٣١- وَتَمَّ دَفْنُهُ بِأَرْضِ مَكَّةٍ … فَأُحْسِنَ الْخِتَامُ مِثْلُ الابْتِدَا
٣٢- للهِ دَرُّهُ مُجَاهِدًا مَدَىٰ … حَيَاتِهِ وَلَمْ يُضِعْ يَوْمًا سُدَى
٣٣- حَتَّىٰ غَدَا أُعْجُوبَةَ الزَّمَانِ إِذْ … عَنْ سَائِرِ الأَقْرَانِ قَد تَفَرَّدَا
٣٤- بَلْ فَاقَ بَعْضًا مِنْ كِبَارِ عَصْرِهِ … مَعْ أَنَّ عُمْرَهُ قَصِيرٌ فِي الْمَدَىٰ
٣٥- لَـٰكِنَّهُ مُبَارَكٌ عَطَاؤُهُ … وَفِي قُلُوبِ النَّاسِ حُبُّهُ بَدَا
٣٦- وَاللهُ يُؤْتِي مَنْ يَشَاءُ فَضْلَهُ … لا سِيَّمَا الْمُخْلِصَ وَالْمُجْتَهِدَا
٣٧- فَاظْفَرْ أَخِي بِعِلْمِهِ مُقَلِّدًا … لِعَزْمِهِ فِي سَعْيِهِ إِلى الْهُدَىٰ
٣٨- وَكُلَّمَا ذَكَرْتَهُ اسْتَغْفِرْ وَقُلْ: … يَا رَبِّ فَارْحَمْ حَافِظَ بْنَ أَحْمَدَا

تمت بحمد الله وفضله وكرمه ليلة عيد الأضحىٰ عام ١٤٣٣ من هجرة النبي ﷺ

(٦) له قصيدة دالية في الرد على المدعو عبد الله بن عليّ القصيمي ، وله كذلك قصيدة سَمَّاها: نصيحة الإخوان عن تعاطي القات والشمة والدخان.
(٧) تُوُفِّيَ –رحمه الله– في نصف العَقد الرابع من عُمره ، أي: في سن الخامسة والثلاثين ، بعد أدائه مناسك الحج عام ١٣٧٧ هـ ، إثر داءٍ أصابه . وحذف الهمز من [داء] ونحوها مما تطرَّف فيه الهمز بعد أَلِف: لغة مشهورة.
(٨) ترك (رحمه الله) ثلاث زوجات وثلاث بنات وأربعة ذكور.

مع تحيات

موقع الشيخ العلاَّمَة

حافظ بن أحمد الحكمي

www.hakmy.com

صفحة العلاَّمَة حافظ بن أحمد الحكمي

www.facebook.com/HafezHakmy

مُدَوَّنَة أبي قُدامَةَ المصري

صفحة ۞ قصائد شعرية ۞ منظومات علمية ۞

www.facebook.com/Poems.Motoon